

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص / القيادة التربوية



عنوان البحث

طرق وأساليب القيادة الإدارية في مدارس التعليم

إعداد الطالبة / أروى احمد حسين الحارثي

الرقم الأكاديمي / 241002016

عنوان البحث / اللغة العربية

إشراف:

الاء الضممرات

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

يعيش الإنسان في مدار كوني دائم التغيير، نظراً لما يشهده من متغيرات، وتحديات، وتطورات سريعة، ومتلاحقة، في مجالات مختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، مما يتطلب الأمر، البحث المستمر للتعرف على المتغيرات والتحديات التي تواجه المنظمات في القطاعين العام والخاص، وذلك لمواجهة هذه التحديات وما تحمله من عواقب إيجابية أو سلبية قد تؤثر في وجود تلك المنظمات بشكل أو بآخر، لذا أصبح إلزاماً على المهتمين بالإدارة، التحرك السريع والتخطيط الواعي لمواكبة تلك المتغيرات، والتعامل معها، والأخذ بالمفاهيم الحديثة في الإدارة لإيجاد نظم جديدة فاعلة، للارتقاء بمستوى الأداء، لتحقيق الجودة، والتميز، وتحقيق قدرات تنافسية تتفوق على الآخرين. بناء على ذلك، تسعى المنظمات إلى إحداث التغيرات اللازمة للتكيف مع التطورات العميقة التي تحدثها هذه التحديات، وهذا بالتالي يحتم على كل منظمة ترغب في البقاء، أو تريد زيادة في مقدرتها التنافسية، العمل على تغيير ممارساتها واعتقاداتها، وقد أدت هذه التحديات إلى تبني المنظمات مفاهيم إدارية جديدة للتكيف مع هذه المتغيرات، ولردم الفجوة بين ما هي عليه، كما تشير الدراسات الحديثة المهمة بتطوير المنظمات، إن أحدث التطورات في الفكر الإداري المعاصر هو إنتاج مفاهيم وممارسات جديدة لإدارة المنظمات، ولعل من أبرزها القيادة الإدارية كما ويعنى بإحداث تغيير جذري في بعض أو كل عمليات المنظمة، بهدف تحقيق تحسينات جوهرية كما ويهدف إلى إحداث تغيير جذري وسريع في منظمات الأعمال، من خلال إعادة تصميم العمليات الاستراتيجية، والسياسات، والهياكل التنظيمية وتهتم القيادة الإدارية بالتكامل الوظيفي، وذلك من خلال إدارة العمليات داخل المنظمة التي تركز على حاجات العملاء الخارجيين بوساطة مجموعة من العاملين ذوي مهارات متنوعة، ويعملون معاً من أجل إنجاز مهمة محددة، وباستخدام المعلومات المناسبة التي يحتاجونها ويعتبر أسلوب القيادة الإدارية أحد الاتجاهات التي فرضت نفسها بقوة، ولاقت قبولاً كبيراً واهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، كاتجاه إداري متطور، لما يحققه من فوائد إدارية وتنظيمية، وربحية، وتنافسية تعود على المؤسسات عند تطبيقها، إذ يعتمد على مجموعة من المعايير، والمواصفات، التي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات في القطاعات الإنتاجية والخدمية، وتنمية الموارد البشرية والتدريبية ضمن ما هو متاح من إمكانيات، وباستخدام الوسائل والأدوات المختلفة لقياس ومتابعة ما يطرأ من تحسين على جودة المنتج أو الخدمة وبما أن التغيير حاصل لا محالة، فمن الضروري أن يبدأ التغيير وبطريقة علمية منظمة في كافة مستويات الإدارة والممارسة في المجتمع، وخاصة ما يرتبط منها بالتعليم، حتى يخرج مواطناً قادراً على الفعل والتعامل مع متغيرات متسارعة في مرحلة قادمة، لم تتحدد ملامحها بعد، أن استخدام مدخل القيادة خطوه نحو إيجاد طرائق وسبل أكثر فاعلية، لنتناول المشكلات التي يعاني منها التعليم، وأن الخبرات المستفادة من عمليات التعليم تزود المهتمين بتحسين التعليم بمنظير جديدة، لمواجهة حالة التردّي المؤسسي في المؤسسات التعليمية، لان تحسين الأداء وتطوير هذه المؤسسات لم يعد أمراً اختيارياً تلجأ إليه الإدارة أو تنصرف عنه باختيارها، ولكنه أصبح شرطاً جوهرياً لإمكان بقاء المنظمة وعدم إخفاقها . ويجدر بنا القول، ، بأنه أصبح إلزاماً اتخاذ الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه التحديات فهي مطالبة بضرورة تطبيق أسلوب القيادة الإدارية داخل مؤسساتها التعليمية للتخلص من النمط التقليدي في التخطيط والضبط والنمو والاتجاه بأن تتبنى السرعة، والإبداع، والمرونة، والجودة، والخدمة السريعة، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود الطلبة، والمنافسة، والتغيير وبهذا يتم تطبيق هذا الأسلوب ويتم تحفيز العاملين في المؤسسات التعليمية للإبداع في أدائهم، والتخلص من كل قيود البيروقراطية، والتكرارية، والنمطية، والنظر إلى الأمور المحيطة بأعمالهم نظرة منظوميه تساعد على تفجير الطاقات

الإبداعية الكامنة في كل فرد، وإتاحة الفرصة للانتقال بين التعليم وسوق العمل، لان المنظمات التعليمية هي الرئيس في المجتمع، وتمد كافة المنظمات بالكوادر البشرية القادرة على العمل بكفاءة والتعامل الفوري الإبداعي مع أية مشاكل قد تطرأ داخل المنظمة أو خارجها، وتطبيقها لهذا الأسلوب أيضاً تتحول المؤسسات التعليمية من مؤسسات خدمية، إلى مؤسسات خدمية استثمارية تقدم خدماتها في إطار قيادة التنمية البشرية بما يحقق طفرات هائلة في معدلات ومستويات أداء الطلبة والعاملين بها. ويحظى التعليم باهتمام متزايد من قبل المخططين والقادة التربويين واطلاعهم على النظم الإدارية الجديدة وتأثيرها في العملية التعليمية، وإيمانها الجاد والعميق بأهمية التغيير والتحسين لتحقيق الجودة والنوعية في التعليم، تشير إلى أن المدرسة هي الوحدة الأساسية للتغيير التربوي، وهي تعد أساس التغيير والتطوير التربوي ومركز الانطلاق لإحداث التطوير والتحسين المتلاحقين، بطريقة ناجحة ومتميزة، وهذا يتوقف على ما يتمتع به مدير المدرسة كقائد إداري وتربوي من مهارات، وقدرات، وخلفيات علمية غنية. ولعل أهم تلك المهارات هي الكياسة، وحسن التعامل مع الآخرين، وفهم حاجاتهم، وتحفيزهم على الإبداع والابتكار والتطوير المستمر، وملاحقة المستجدات المتلاحقة في مجال التربية. لذا يتحتم عليه إعادة التفكير في كل شيء، بحيث يشمل نوع العمل والمهارات التي يحتاجها، وكيفية تحسين وقياس الأداء، والأدوار التي يؤديها، وأسس خطة العمل التي يسير عليها، وجودة الخدمات والمخرجات التي يحتاجها سوق العمل. ولإجراء التحسين والتغيير، لا بد من التقييم الذاتي للمدرسة بحيث يشمل تحليل نقاط الضعف والقوة، وتحليل المجالات التي يجب إجراء تغيير وتطوير عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية والمشاركة المجتمعية، لان المهمة الرئيسة والأساسية للمدرسة المعاصرة، هي البقاء متقدمة ومتفوقة على التغيير ومحاولة للخروج بالقوالب القديمة وجعلها في وضع يتلاءم مع مؤسسات المجتمع، العمل على تكوين المجتمع المدرسي الدائم التعلم وهنا تدعو الضرورة إلى البحث والكشف عن ممارسة العمليات الإدارية في المدرسة من خلال تبني أساليب ومناهج علمية أكثر فاعلية، وقادرة على التعامل، ومواجهة المخاطر ومواجهة حالات التردّي المؤسسي، وتدعو إلى التحسين والتطوير، وصولاً إلى تحقيق الجودة والنوعية .

مشكلة الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بهذه الدراسة التي أوصت بضرورة تطبيق أسلوب القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية، لتلبية خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبين ما تحتاجه المنظمة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية، وأن الأمل في منهجيات الإصلاح التعليمية ضئيل ما لم يتم الاعتماد على منهجيات إصلاح واقعية تعزز العلاقة بين المؤسسة التربوية والمجتمع المحلي، وتحدث إصلاحاً حقيقياً، بالإضافة إلى النقد الشديد للعمليات الإدارية داخل المنظومة المدرسية، واعتبارها عمليات مختلفة في كثير من المجتمعات ومن خلال الملاحظة المباشرة، والاطلاع على المناقشات وورش العمل التربوية ، والمقابلات الشخصية، والدراسة الميدانية، وتحليل البيئة المدرسية، تبين وجود فجوة بين النتائج المتحققة فعلاً من المدارس، وبين النتائج المرجوة والآمال المعقودة عليها بالرغم من إدخال العديد من التغيرات بالإضافة إلى الانتقادات التي توجه إلى تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم موازنة مخرجات التعلم مع متطلبات خطط التنمية، وعدم مناسبة مخرجات التعلم لحاجات (سوق العمل) مما يوجب على المؤسسات التعليمية أن ترفع من جودة أنظمتها، من خلال تبنيها مديلاً من مداخل التطوير الإداري، بما يتيح أداة التغيير فيها بشكل فاعل للتغلب على مشكلاتها، وعليه يكون أسلوب القيادة الإدارية هو أقرب المداخل، لأنه يساير التطور في الفكر الإداري ويشجع المبادأة، والابتكار، ولا يتم ذلك إلا من خلال جهود دائبة لتحقيق الفاعلية، والكفاءة، في نواتج عمل المنظومة المدرسية بطريقة أسهل وأسرع، من حيث جودة المخرجات، وقلّة التكاليف، ورضا الطالب ولاعتبار المدرسة الوعاء التنفيذي لقرارات الإدارة والوزارة، وتجاهل حقيقة أن المدرسة هي الوحدة الأساسية في تنظيم التعليم، وهي المسؤولة باعتبارها خط المواجهة المباشر في أداء العمل التعليمي، ولنجاحتها في هذا العمل فغنّها بحاجة إلى صلاحية الإدارة الذاتية وانطلاقاً والتي تدعو إلى تطوير وتحسين جودة ونوعية التعليم، بهدف تهيئة انسان يعتز بدينته ووطنه وقادر على مواكبة التغيير .

وقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية داخل المدارس الحكومية، من وجهة نظر المديرين والمديرات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً حيوياً، له تأثير كبير في نجاح وفعالية المؤسسات في بلوغها لأهدافها علاوة على أن نتائجها ستساعد في الأمور الآتية:

- 1 - تزويد القيادات التربوية بالمعارف، والقدرات، والخبرات، اللازمة لممارسة العمليات الإدارية، وذلك من خلال التعرف إلى جوانب الهدر في الوقت، والموارد، والطاقات الذهنية والمادية، ومن ثم التخلص منها.
- 2 - توفر هذه الدراسة أداة للبحث قد تكون مفيدة للباحثين في هذا المجال.
- 3 - تأمل القائد أن تتيح هذه الدراسة الفرصة لمديري المدارس ومديراتها للتميز بالمهنية الإدارية وليس التعليمية، وبوضوح الرؤية وعدم الازدواجية من خلال الإفادة من نتائجها.
- 4 - تبرز أهمية الدراسة أيضاً في كونها تفتح الباب لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول مجال القيادة الإدارية لأنها من الدراسات المحدودة التي تناولت إحداث ثورة في العمليات الإدارية التي تعتبر كينونة المدرسة
- 5 - ستعمل الدراسة على إثراء موضوع البحث، من خلال التعرف إلى معوقات تطبيق أسلوب القيادة الإدارية، ووضع تصور مقترح لممارسة العمليات الإدارية في ضوء استخدام القيادة الإدارية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات.
2. التعرف إلى معوقات استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات.
3. بيان أثر المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، ومستوى المدرسة، والتخصص، والمدينة) في استجابة المديرين والمديرات
4. محاولة وضع تصور مقترح لممارسة العمليات الإدارية باستخدام أسلوب القيادة الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات.

تساؤلات الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي - :

ما درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية - :

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الجنس

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية؟

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير مستوى المدرسة؟

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير التخصص؟

هل توجد فروق في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة لعمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الموقع؟

فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية - :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية ، من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الخبرة الإدارية .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير مستوى المدرسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير التخصص .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha =$ في متوسطات استجابات المديرين والمديرات، في درجة استخدام أسلوب القيادة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمديرات تبعاً لمتغير الموقع .

الدراسات السابقة:

هناك عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، وقد ساهمت هذه الدراسة في دعم البحث بالجوانب العلمية، وذلك من خلال استقصائها وتحديد أدواتها ومنهجها والنتائج والتوصيات التي خرجت بها، كما والتأمل في أن تسهم هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها في تنوير الجهات المعنية بموضوع الدراسة في تحقيق كفاءة التنظيم الإداري. وقد تم تقسيم مجموعة الدراسات السابقة الى دراسات عربية ودراسات أجنبية تم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني كما يلي :

أولاً: الدراسات العربية تحليلية للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث في هذه الرسالة ، وقد قسمت الدراسات السابقة الى محاور رئيسة :

الأول: تناول الدراسات السابقة المتعلقة بالقيادة الإدارية .

الثاني: تناول الدراسات السابقة المتعلقة بالعمليات الإدارية .

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى إمكانية تطبيق مدراء ومديرات المدارس في العملية القيادية الإدارية ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المديرين والمديرات تكونت عينة الدراسة من جميع مدراء ومديرات المدارس لتحقيق أهداف الدراسة .

وقام بعض الباحثين، والمؤلفين بتصنيف أنماط القيادة، وذلك اعتماداً على مصدر السلطة، حيث تمثلت في القيادة الرسمية، وهي المستمدة من المنصب الوظيفي الذي يترأسه الفرد، حيث يستمد القائد سلطته في التصرف وإصدار الأوامر من منصبه بحكم القانون، ثم القيادة غير الرسمية، وهي التي تتكون من داخل المجموعات دون أن ترتبط بالوظيفة الرسمية، وهي وتكون بمثابة التأثير في الآخرين ،بامتلاكه وخصائص وسمات معينة تؤهله لشغل منصب القيادة(200)

. ومن الأنماط الحديثة التي اتبعها القادة في مدارسهم، القيادة التشاركية وتنطلق من ممارسة الثقة المتبادلة بين القائد والجماعة، وتركز على تفاعل الفرد عقلياً، وانفعالياً، في مواقف الجماعة بطريقه تشجعه على تحقيق أهدافها، والمشاركة في تحمل المسؤولية معها، والمساهمة الفعلية في العملية الإدارية من تحديد الاحتياجات، والأهداف إلى تنفيذها ومتابعتها(البارودي2015).،والقيادة التشاركية كونها تهتم بإيجاد مناخ عمل ال يجعل القائد بحاجة إلى فرض رقابة شديدة على المرؤوسين، لأنه يعلم أن الرقابة تنبع من الجماعة نفسها، وفق أنظمة ضبط داخلية تكمن في الأفراد أنفسهم، مما يقود إلى الرقابة الذاتية التي في حقيقة الأمر أكثر فاعلية من رقابة الأنظمة، والقوانين ولو أن وجود هذه الأخيرة أمر ضروري في المؤسسة(الحارثي2018،

(. يضيف القحطاني)2011) ان القيادة الموقفية تتسم بالديناميكية، نتيجة التغير المستمر الذي يطرأ على بيئة العمل في المؤسسة مما يحتم على القادة الاستجابة للمواقف المختلفة التي تعترض عملها، وتقسم هذه التغيرات الى نوعين هما تغيرات طبيعية، ومستمرة في بيئة العمل نتيجة التطور السريع الحاصل، وهذا يتطلب قيادة مواكبة للتغيير لغرض المحافظة على موقع المؤسسة التنافسي، والنوع الثاني تغيرات مفاجئة، وغير طبيعية تطرأ على المؤسسة، وتسبب أزمة لها، وتتطلب وجود قيادة فاعلة وقادرة على اتخاذ القرارات لتجاوزها، أو التقليل من الآثار المترتبة عليها. يعتمد هذا

النمط من القيادة على طبيعة الموقف المحيط بالعملية القيادية، من خلال التفاعل مع متغيرات الموقف، والظروف المحيطة به من ناحية، وخصائص وصفات القائد من ناحية أخرى. حيث أن تغيير الموقف يتطلب أنماطا قيادية ً ترى القائد يركز على الإنتاج، وفي مواقف أخرى يركز على الجانب الإنساني، والاجتماعي، مختلفة) محمد2014،). وأحيانا وأحيانا وفي بعض المواقف ض رؤوسيه للقيام بالعمل ً يدمج بين النمطين . يفو ، وتارة تراه يوجههم ويرشدهم، وأحيانا يراقب العاملين عندما يستدعي العمل لذلك، و تعتمد هذه العملية الرقابية على مدى نضوجهم، وإلمامهم بالعمل) عوض2019).

يضيف مصطفى)2014(أن أهمية القيادة الخادمة تتجلى في قدرتها على استيعاب ً التغيرات التي تحصل داخل وخارج لتطوير المؤسسة التي يمارس فيها القادة القيادة الخادمة، فالقائد الخادم يسعى جاهدا المؤسسة والموظفين وتشجيع العمل بروح الفريق الواحدة، وهذا من شأنه زيادة الإنتاجية في المؤسسة واستمرارها، إن المؤسسات التي تدار بالقيادة الخادمة يكون لها القدرة على خدمة الزبائن بشكل كبير، وال يمكن أن تقوم بذلك من دون الاهتمام بحاجات الموظفين في المؤسسة، فالقيادة الخادمة تساهم في تأسيس ثقافة خدمة الآخرين، سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها . ً يشير عباس)2018(أن أهم ما يميز سلوك القائد الأوتوقراطي، هو اتخاذ من السلطة المخولة إل للتحكم والضغط على به أداة رؤوسيه، ليجبرهم من خلالها على إنجاز الأعمال المطلوبة تحت الضغط دون مراعاة لمشاعرهم وظروفهم، ويقوم القائد الأوتوقراطي بإصدار الأوامر والتعليمات التي تحوي كافة التفاصيل عن كيفية سير العمل بإصرار منه على طاعة رؤوسيه له.

ويشير)2010 Brewer, إلى أن النمط الأوتوقراطي يكون ناجحا أثناء الأزمات والحالات الطارئة التي تتطلب الحزم والشدّة، كما يعد أسلوبا ناجحا في التعامل مع بعض المعلمين الذين ال يرغبون في أن تفوض السلطة لهم ، أو الذين تنقصهم الثقة بالنفس، أو المعلم العدوانى في معاملته مع زملائه، أو مع بعض النوعيات من الموظفين الذين ال ينفع معهم أسلوب الإقناع والمشاورة . أن القيادة الترسلى (الفوضوية) في هذا النمط تكون الإدارة متحررة من سلطة القائد، حيث يتجه القائد إلى منح العاملين بالمنظمة أكبر قدر ممكن من الحرية لممارسة الأنشطة المسندة إليهم بما في ذلك سلطتهم في إصدار الق ار ارت التي يرون أنها ملائمة لإنجاز العمل. كما يتبع سياسة الباب المفتوح في الاتصالات، فيلجأ إلى تسهيل الاتصال بينه وبين المرؤوسين، لتوضيح الآراء، والأفكار، التي يلتبس عليهم أمرها)

المنطلقات النظرية للدراسة:

يعتبر موضوع القيادة الإدارية من المواضيع التي تستحق البحث باستفاضة وبعناية كبيرة من قبل الباحثين، متمثلة بعناصرها ومكوناتها، ومن حيث مبادئها وفوائدها ومعوقات تطبيقها ومدى نجاح تلك الفلسفة الإدارية، وعوامل نجاح تطبيقها.

إذ أن توظيفها في القطاع العام والخاص له اثر ايجابي على مستوى كفاءة العمليات الإدارية والمخرجات والتي تحقق في النهاية مفهوم الجودة الذي يمثل مطلب المسؤولين ومتخذي القرار. كما أن النظرة الفاحصة الإدارية السائدة في المدارس، تبين أن الإدارة المدرسية بوضعها الحالي، وما تعانيه من مشكلات، تمثل عائقاً في سبيل أي تطور منشود، كما دلت الشواهد على أن المؤسسات التعليمية في مجتمعنا متمسكة بالكثير من الممارسات التقليدية، ما جعلها تعاني من أزمة خطيرة، وبالتالي انعدام فعالية التنظيم الإداري، على الرغم من كونها أحد المداخل لإصلاح التعليم، وربما يرجع تدني واقع الإدارة المدرسية إلى عدم تطبيق المبادئ الإدارية الصحيحة.

إذ وجد هناك سوءاً في الإدارة، وضعف التخطيط، ومركزية الإدارة المفرطة، وغياب البعد المستقبلي في التخطيط، وقلة الاهتمام بالمتابعة، وبطء التجديد التربوي، والإبقاء على أساليب الامتحانات التقليدية، التي لا تتناسب مع المطلوب للتفكير المستقبلي، الذي يتطلب وجود الجودة والنوعية في المنتج التعليمي، نرى مما يتطلب الأمر أن إعادة التصميم الجذري للعمليات الإدارية، وإعادة النظر في طريقة الأداء التي تتبعها الإدارة المدرسية بهدف تحقيق قفزة نوعية للإدارة في مستويات الأداء وخدمات المستفيدين، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتقليل الفاقد والاستجابة الفورية للمتغيرات العالمية.

المنهجية وطرق البحث:

استخدام المنهج الوصفي بأحد صوره، وهي الدراسة المسحية، نظراً لملاءمته أغراض الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية، بحيث تكوين عينه الدراسة الحالية من قبل مديراً ومديرة من مديري ومديرات المدارس الحكومية من حيث المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، مستوى المدرسة، التخصص) ويتم اختيارهم بالطريقة العشوائية

أدوات الدراسة:

استخدام "الاستبانة" أداة للدراسة، كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، وذلك وفقاً للخطوات التالية

- 1 -مراجعة الأدب النظري المتعلق بالقيادة الإدارية، وأسلوبها، ومجالاتها .
- 2-مراجعة الأبحاث والدراسات التي درست القيادة الإدارية في المنظمات الإدارية أو المؤسسات التربوية كما أقامت مقابلة على عدد من ذوي الاختصاص، وكذلك مديري ومديرات المدارس، وفقاً للمقاييس الآتي لتقدير درجة الاستخدام، وقد تحددت الدرجة في الدراسة تبعاً لمتوسط استجابة العينة على فقرات الأداة ونسبتها كالاتي :

(-80% فأكثر) مرتفعة جداً

(70%-79.9%)مرتفعة

(60%-69.9%)متوسطة

(50%-59.9%)منخفضة

(أقل من50%) منخفضة جداً

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالأبعاد الآتية :

البعد البشري: إجراء الدراسة على المديرين والمديرات العاملين في المدارس الحكومية لتحديد أفراد عينة الدراسة

البعد المكاني: إجراء الدراسة في المدارس الحكومية وتحديد المدارس لتسهيل تطبيق الدراسة

البعد الزمني: إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024

البعد الأدائي: تحديد نتائج الدراسة باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة لأعداد لهذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة

المراجع:

- احمد، احمد ابراهيم. (2007). تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس. ط1 القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو عيشة، غيداء عبد الله صالح. (2007). مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين .
- أبو لبدة، زكريا عبد السلام. (2006). خصائص المدرسة الفعالة من وجهة نظر مشرفي ومديري ومعلمي وطلاب مدارس القدس الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان .
- أركارو، جانيس. (2002). إصلاح التعليم: الجودة الشاملة في حجرة الدراسة. ترجمة سهير بسيوني، القاهرة: دار الأحمدي للنشر .
- الجوارنه، المعتصم بالله سليمان، صوص، ديمة محمد. (2007). درجة ممارسة إدارة التغيير لدى منتسبي دورة مديري المدارس في كلية المعلمين أبها، مجلة كلية التربية، العدد (36)، المجلد (1)، جامعة طنطا، كلية التربية ص 100 - 117.
- الحربي، قاسم بني عائل. (2006). الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل مداخل جديدة لعالم جديد في القرن الحادي والعشرين، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- الحريري، رافده. (2007). التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية عمان: دار الفكر .
- الحلو، هناء محمد علي محمود. (2008). درجة فهم مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية للمفاهيم والمصطلحات الإدارية التربوية، وعلاقتها بالولاء التنظيمي في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين .
- مقترح لتحسين الأداء الإداري بمدارس التعليم الثانوي الحكومي بفلسطين على ضوء اتجاهات الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة: مصر .
- السكرانه، بلال خلف. (2009). التطوير التنظيمي والإداري. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .